اولا يسقط له حكم على الاطلاق بل يسقط عنه حكم خاص لا كل حكم فهل يستقل بما سقط حكمه اولا يستقل به كلغو
اليمين فان الكفارة سقطت عنه مع الحنث وفيه علم ما يظهر من الزيادة اذا اضيف الفعل الى المخلوق بوجه
شرعي يوجب ذلك او مكارم خلق عقلي وفيه علم الملإ والخلاء وفيه علم فعل ما ينبغي وترك ما ينبغي و
فيه علم التعدي في حدود الاشياء وهل الحد داخل في المحدود فلا يكون تعديا واذا دخل كيف صورة
دخوله والفرق بين قوله وايديكم الى المرافق وقوله اتموا الصيام الى الليل وهذا حد وهذا حد بكلمة
معينة تقضي في الواحد خروج الحد من المحدود وفي الآخر دخول الحد في المحدود وينبني هذا على معرفة الحد
في نفسه ما هو فان للحد حدا ولا يتسلسل وفيه علم العهود والامانات وما هي الامانات وما هو العهود والعقود
التي امرنا بها والعهد الالهي هل له حكم عهد المخلوق ام لا وفيه علم الفصل بين المال الموروث والمكتسب
وباي المالين تقع اللذة اكثر لصاحبه وهو علم ذوق ويختلف باختلاف المزاج فانه ثم من جبل على
الكسل فمال الميراث عنده الذ لانه لا تعمل له فيه ومنهم اهل الفتوح ومن الناس من هو مجبول في نفسه
على الربانية فيلتذ بالمال الموروث لما له من التعمل لاظهار قدرته فيه بجهة كسبه وفيه علم توقف
المسببات على الاسباب هل هو توقف ذاتي ام اختياري من الله وفيه علم الاستحالات من حال الى حال
فهل تتبع الاعيان تلك الاحوال فتستحيل من عين الى عين ام العين واحدة والاستحالة تقع في الاحوال و
المذاهب في ذلك مختلفة فاين الحق منها وفيه علم حفظ الصانع لصنعته هل حفظه لصنعته او لعين المصنوع
فان الصنعة للصانع قد تكون مستفادة له كصنعة الخياطة وغير ذلك مما لا يحصل الا بالتعلم وقد تكون
الصنعة بالفطرة لا بالتفكر كصنعة الحيوانات كالنحل في بنيان مسكنه وكالعناكب وكلها بالجعل
وقد تكون ذاتية كاضافة الصنعة الى الله وما معنى قوله مع هذا يدبر الامر فنسب التدبير اليه وفيه
علم حكمة ما يثبت من الامور وضرب مثل النبي عليه السلام بذلك فيما جاء به بالمطر والبقاع فيمن نفعه
الله بما جاء به ومن لم ينفعه وفيه علم وجود الاعلى من الادنى فاما في المعاني كوجود علمنا بالله عن وجود
علمنا بانفسنا وفيه علم ما للنيابة في الامر من الحكم للنايب وفيه علم معرفة الشيء بما يكون منه لا به وفي
هذا الباب تسمية الشيء باسم الشيء اذا كان مجاورا له او كان منه بسبب او يتضمنه وفيه علم التوحيد
المطلوب من العالم ما هو وفيه علم الفضايل لا في نفسها او هي بحكم العرف والوضع وفيه علم ما يتقى به كل
شيء على التفصيل والاختلاف فما كل واق من شيء يكون واقيا من شيء آخر وما الامر الجامع لكل وقاية

وفيه

وفيه علم فايدة وجود الامثال مع الاكتفاء بالاول من الامثال وفيه علم الحجب الحايلة بين الناس وبين العلم
بالاشياء وفيه علم من اتخذ الجهل علما هل يجد في نفسه القطع به او تكون نفسه متزلزلة في ذلك حتى اذا
حقق النظر في نفسه وجد الفرق بين ما يوافق العلم من ذلك وبين ما لا يوافقه وليس ذلك الا في الجهل خاصة
واما في الظن والشك فليس حكمهما هذا الحكم فان الظان يعلم بظنه والشاك يعلم به وقد يعلم الجاهل
بجهله او لا يعلم الجاهل بجهله فانه من علم بجهله فله علم يمكن ان يوصف به وفيه علم حكمة التابيد هل
هو عناية او اقامة حجة او في موضع عناية وفي موضع اقامة حجة بالنظر الى حال شخصين وفيه علم ما
ينسب الى العالم بالشيء مما لا يستحقه علمه به ومع ذلك ينسبه لنفسه كالترجي من العالم بوقوع ما يترجاه
او عدم وقوعه فيما يتعلق الرجاء مع العلم وفيه علم حكمة من ياتي الاحسن وهو لا يقطع بثمرته هل ذلك
راجع الى علم بجهل من احسن اليه بمرتبة الاحسان او راجع الى نفسه بمرتبته بكونه لا يعلم انه في حق الاحسان
فيه وفيه حكمة استمرار العذاب والضر على المضرورين اصحاب الآلام وهل ذلك على جهة الرحمة بهم ام لا و
فيه علم من استعمل الامر في غير ما وضع له او لم يستعمله الا فيما وضع له اذا كان له وجوه كثيرة متضادة فما خرج
عن حكم ما هو كالمرض له وجه الى الصبر وله وجه الى الضجر وفيه علم تذكر الناسي هل ينفعه تذكره ام لا و
فيه علم الصادق يسمى كاذبا وفيه علم الاستعاذة وما يستعاذ به ومنه علم ما ينفع من الاعتراف مما لا ينفع فان
للمواطن حكما في الاعتراف وللاحوال فيه حكما ايضا فان من الناس من يعترف بالخطاب مع بقائه عليه ومن
الناس من يزول عنه وفيه علم شرف الخطاب ووجود الالتذاذ به وفيه علم حكمة وجود الشك في العالم و
فيه علم نجاة المجتهد اخطا او اصاب بعد توفية ما اتاه الله من ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والستون وثلثمائة في معرفة منزل سجود القلب والوجه والجزء وهو منزل السجودين والسجدتين

مقام سهل سجود القلب ليس له ۞ في غير سهل من الاكوان احكام
لا يرفع القلب راسا بعد سجدته ۞ والوجه يرفع والتغيير اعلام
بانه غير مشهود بقبلته ۞ وقبلة القلب اسماء واعلام
تبدي حقيقته تابيد سجدته ۞ وما له في علوم الخلق اقدام

هذا المنزل يسمى منزل التمكين والى ما يؤول اليه امر كل ما سوى الله ويسمى ايضا منزل العصمة فاعلم ان الله
تعالى لما خلق العالم جعل له ظاهرا وباطنا وجعل منه غيبا وشهادة لنفس العالم فما غاب من العالم عن
العالم فهو الغيب وما شاهد العالم من العالم فهو الشهادة وكله لله شهادة وظاهر فجعل القلب من

Copyright © King Saud University